وسط تحسن أمني ملحوظ.. المسيحيون يحتفلون بعيد الميلاد المجيد

اصوات العراق

احتفل المسيحيون في العراق يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر كانون الاول الجاري، بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية وسط تحسن أمني ملحوظ هذا العام بعد ان فقدوه لسنوات طويلة، ووضعت قيادة عمليات بغداد خطة أمنية متكاملة لحماية المسيحيين والكنائس. حيث احتفل المسيحيون في العراق والعالم بأعياد الميلاد "ميلاد السيد المسيح يتبعه بستة أيام احتفال برأس السنة الميلادية.

واعتبرت الحكومة العراقية يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر كانون الاول الحالي عطلة رسمية.

ويقول وسيم توما (٣٠ عاما) من سكنة حي الغدير جنوب شرقي بغداد لـ(أصوات العراق) إن "أعياد الميلاد هذا العلم أتت في ظروف أمنية جيدة، وبأمكاننا إقامة طقوسنا الدينية بحرية تامة بسبب التحسن الامني الواضح". وأضاف توما "ينتظر الأطفال عيد الميلاد بفارغ الصبر، متأملين ان يأتي بابا نويل محملا بالهدايا واللعب ، الا ان بابا نويل لم يأت الى العراق ولكن ذروة العيد ستكون الليلة مع وجود قداس بالكنائس".

ومن جانبه، قال اللواء قاسم عطا المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد لـ(أصوات العراق) إن "القيادة وضعت خطة امنية متكاملة لحماية الأخوة المسيحيين خلال أعياد الميلاد ورأس السنة وحماية أماكن العبادة"، مستبعدا استهداف الكنائس من قبل مسلحين بسبب الإجراءات الامنية المشددة والتحسن الامني الملحوظ في عموم العاصمة.

اما المواطنة المسيحية نهلة كوليانا (٣٨ عاما) من سكنة حي المشتل ببغداد فقالت لـ(أصوات العراق): "أروع ما في اعياد الميلاد ورأس السنة تجمع العوائل في الكنيسة واقامة القداس وهم يرتدون اجمل الملابس ويحملون اجمل الهدايا وهم يتبادلون التهاني".

ويقول ابتهاج حنا (٥٨ عاما) من سكنة حي الكرادة إن "المسيحيين بحاجة ماسة لمزيد من الأفراح والابتعاد عن الأحزان، ولابد من نسيان الماضي القريب، حيث اعمال العنف التي استهدفت العراقيين بكل فئاتهم". وتنتشر في بغداد ومدن عراقية أخرى المئات من الكنائس والأديرة التي ستقرع أجراسها احتفالا باعياد الميلاد، بعضها تاريخية تعود لمئات السنين وأبرزها كنيسة الأرمن الارثوذكس وهي اقدم كنائس بغداد وشيدت قبل عام ١٧٤٤، وكنيسة اللاتين التي شيدت عام ١٨٦٦والارمن الكاثوليك عام ١٨٤٠والسريان الكاثوليك عام ١٨٩٨.

ويتمركز المسيحيون في بغداد في مناطق بغداد الجديدة والمشتل وكمب ساره وزيونة والكرادة الشرقية في جانب الرصافة، ويوجد حي وسط بغداد يطلق عليه كمب الارمن يقطنه مسيحيو أرمينيا، فضلا عن حي الدورة في جانب الكرخ.

وكانت وزارة الداخلية العراقية نظمت قبل حلول اعياد الميلاد احتفالا كبيرا وسط بغداد تضامنا مع المسيحيين والتي تعرض الكثير من أبنائهم للتهجير، تخللة ظهور مميز لبابا نويل.

وجرى الاحتفال في ظل اجراءات امنية مشددة في شارع أبو نواس الشهير وحضرها وكيل وزير الداخلية اللواء احمد طه ابو رغيف والناطق باسم الداخلية اللواء عبد الكريم خلف وعدد كبير من الشخصيات المسيحية والمثقفين والادباء..

رحلة العائلة المقدسة على الإنترنت

ميدل ايست اونلاين

بمناسبة أعياد الكريسماس وعيد الميلاد المجيد، تنشر صفحة مصريات على موقع مكتبة الإسكندرية محاضرة للدكتور عبدالحليم نور الدين، أستاذ اللغة المصرية القديمة بجامعة القاهرة ومستشار مدير مكتبة الإسكندرية، بعنوان "محطات على طريق رحلة العائلة المقدسة إلى مصر"، والتي أعدها للنشر الباحث مهاب درويش.

وتعد رحلة العائلة المقدسة التي اختارت مصر لتبحث فيها عن الأمن والأمان الذي غاب عنها باضطهاد الرومان وملاحقتهم لها، من أبرز الأحداث الدينية التي جرت على أرض الكنانة. ولقد اختص الله سبحانه وتعالى مصر بأحداث ارتبطت بالأديان السماوية الثلاث، فعلى أرض سيناء كلم الله سبحانه وتعالى سيدنا موسى عليه السلام، واختار الله سبحانه وتعالى سيناء معبرًا للجيش الإسلامي الذي فتح مصر، كما اختار سيناء كذلك كي تكون إحدى مواقعها محطة للعائلة المقدسة، وهي منطقة تل الفرما "بلوزيوم بالقرب من القنطرة شرق".

واختيار الله سبحانه وتعالى لأرض مصر لكي تشهد هذه الأحداث الدينية هو بمثابة تكريم لها. ويعتبر مجيء السيد المسيح عليه السلام والعائلة المقدسة إلى مصر في يوم الرابع والعشرين من شهر بشنس "١ يونية"، بمثابة عيد تحتفل فيه الكنيسة القبطية بدخول السيد المسيح إلى أرض مصر وهو من الأحداث المقدسة التي جرت على أرض مصر في تاريخها العريق، فبقدسية النبوة خرج النبي السيد المسيح منطلقا من بيت لحم، ليلتجئ إلى أرض مصر.

ويحدثنا أشعياء النبي في سفره الإنجيلي عن هذه الرحلة المقدسة فيقول "هو ذا يسوع راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها"، وهذا ما حدث فعندما كان السيد المسيح يدخل أي مدينة في مصر، كانت الأوثان تسقط في المعابد وتتكسر، فيخاف الناس من هذا الحدث غير المألوف ويرتعبون. وقد أعطى دخول السيد المسيح أرض مصر بركة كبيرة لأرضها وشعبها، فبسببها قال السيد المسيح "مبارك شعبي مصر". "أش ١٩ : ٢٥"، وبسببها تمت نبوءة أشعياء القائلة".. يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر" فهو مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية بدير المحرق العامر، حيث مكثت العائلة المقدسة في هذا المكان أكثر من ستة شهور كاملة، وسطح المذبح هو الحجر الذي كان ينام عليه المخلص الطفل.

ويقع دير المحرق في منتصف أرض مصر تماماً من جميع الاتجاهات، كما كثرت في أرض مصر على امتدادها الكنائس، خصوصاً في الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة وباركتها. وقد خرج القديس يوسف من أرض فلسطين كما أمره الملاك، وخرجت معه السيدة العذراء مريم راكبة على ظهر حمار وتحمل على ذراعيها يسوع عليه السلام. وأجمعت كل التقاليد الشرقية والغربية على أن مريم العذراء ركبت حمارا، وسار يوسف إلى جانب الحمار ممسكا بمقوده حسب المتبع عادة في المشرق. لم تكن رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر بالأمر الهين، بل جاءت رحلة شاقة مليئة بالآلام والمتاعب سارت خلالها السيدة العذراء حاملة الطفل يسوع ومعها القديس يوسف البار، برحلة برية قاسية عابرين الصحاري والهضاب والوديان متنقلين من مكان إلى آخر، وكانت هناك مخاطر متعددة، فهناك الحيوانات الضارية التي كانت تهدد حياتهم في البراري وخلال طريقهم المبارك في الصحراء، فقد كانت من عادة المسافرين أن يسافروا في شكل جماعات لأنه بدون توفير حماية للقوافل بشكل منظم يكون الأمل في النجاة ضعيفا. هذا فضلا عن تهديد القبائل التي تعمر في البراري، وقلق السيدة العذراء على السيد المسيح عليه السلام وهو يتعرض للشمس العاتية وبرد الليل القارس وتقلبات الجو، مع خشية نفاذ الطعام والماء. وكانت زيارة السيد المسيح لمصر هي البداية الحقيقية لمجيء "مار مرقس الرسول" إلى مصر وتأسيس كنيسة الإسكندرية، حيث انتشرت عبادة الله الواحد سبحانه وتعالى لكل الناس فأصبح شعب مصر متدينا روحانيا يعرف الله حق المعرفة ويعبده حق العبادة. "فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب... ويقدمون ذبيحة وتقدمة".

وحسب المصادر التاريخية القبطية وأهمها ميمر البابا ثيوفيلس "٢٣" من باباوات الإسكندرية "٣٨٤ – ٤١٢ م"، كانت هناك ثلاثة طرق يمكن أن يسلكها المسافر من فلسطين إلى مصر في تلك الحقبة، ولكن العائلة المقدسة عند مجيئها من فلسطين إلى مصر لم تتبع أيًّا من الطرق الثلاثة المعروفة، لكنها سلكت طريقا آخر، بقصد الهروب من شر الملك هيرودس فلجأت إلى طريق غير معروف، فقد حماها الله سبحانه وتعالى في هذا الطريق الذي ذكره السنكسار القبطي أخذا عن رؤيا البابا ثيوفليس التي سجلها في ميمره المعروف.

مركز نينوى للبحث والتطوير
يؤكد المطالبة بإنشاء كلية جامعة في منطقة من سهل نينوى

ضمن جهوده المتواصلة في المطالبة بإنشاء كلية جامعة في منطقة من سهل نينوى، نظم مركز نينوى للبحث والتطوير في بغديدا يوم السبت الموافق ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٨ حلقة نقاش دعا إليها "١١" استاذا جامعيا من حملة شهادة الدكتوراه في اختصاصات مختلفة.

خلال الحلقة قدم السيد عبد السلام سمعان رئيس المركز لمحة عن الجهود التي يواصل المركز بذلها من أجل تفعيل عملية المدافعة عن هذه المسألة الضرورية، ثم طلب من الأساتذة الحاضرين إبداء أفكارهم للاستئناس بأرائهم والاستفادة منها في الموضوع بهدف رفع مذكرة أخرى إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

في نهاية الحلقة تقرر إعداد المذكرة على أن تتضمن تأكيد الدعوة لتأسيس الجامعة المطلوبة وأن تتضمن في خطوتها الأولى كلية تربية وكلية تربية أساس بأقسامهما بالإضافة إلى معهد تقني بفروعه، وان تسلم نسخة من المذكرة الى الأستاذ يونادم كنا ممثل الكلدان الاشوريين السريان في مجلس النواب العراقي والى عدد اخر من أعضاء البرلمان عن محافظة نينوى.

وكان المركز ممثلا بالرئيس ونائبه قد التقى يوم ١٤ / ١٢ وعلى هامش مؤتمر الأدب السرياني الخامس المنعقد في السليمانية بالأستاذ الدكتور يوسف قوزي من كلية اللغات – جامعة بغداد وناقش معه مقترحات وأفكار ذات صلة، وفي اليوم التالي ١٥ / ١٢ تم تنظيم جلسة حوار مع "٧" من أساتذة قسم اللغة السريانية/ جامعة بغداد ومن المشاركين في المؤتمر المذكور ولذات الهدف، وتم خلال اللقاء التوصل الى قناعات وإلى ضرورة تبني آليات محددة للمضي قدما في تحقيق الهدف المنشود.

من جهة أخرى كان المركز قد بدأ منذ فترة التنسيق مع مؤسسات وشخصيات مهتمة من أبناء شعبا في دول المهجر "خاصة في أوربا" بغاية تنسيق مختلف الجهود ومساندة ودعم العملية.

يذكر ان المركز كان قد طرح فكرة إنشاء الكلية الجامعة في هذه المنطقة في نهاية عام ٢٠٠٤ من خلال دراسة ميدانية أعدها أحد أعضائه مبينا حاجة المنطقة الماسة لها في مقابل توفر مختلف مقومات واعتبارات إنشاءها، ثم أعيدت مناقشة الدراسة في المؤتمر الاول لمركز نينوى للبحث والتطوير والمنعقد في بغديدا للفترة ٢٩–٣٠ / ٣ / ٢٠٠٧ بعد تحديث بياناتها وشمولها لعدد التدريسيين والطلبة الكبير الموجودين في جامعة الموصل من سكنة قضاءي الحمدانية وتلكيف الى جانب ناحية بعشيقة فقط، كما وأدرجت الدراسة مختلف الاعتبارات الأخرى التي تؤكد ضرورة وجود هذه المؤسسة، وعلى أثر ذلك ومن بين مقررات وتوصيات المؤتمر كتب المركز الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مبديا هذا الطلب ومرفقا معه نسخة من الدراسة ولكن دون رد يذكر.

علما ان الوزارة كانت قد أعلنت خلال عام ٢٠٠٨ قرارا باستحداث "٧" جامعات جديدة في عدة محافظات وكانت إحداها باسم "جامعة نينوى" في محافظة نينوى وهو الاسم الذي كان المركز قد اقترحه لهذه الجامعة لكن المؤسف ان خبر الاستحداث لم يتعد حدود الاخبار وما زالت جامعة الموصل الوحيدة في ثاني أكبر محافظة عراقية مساحة وسكانا يربو عددهم من حوالي "٣" ملايين نسمة وهم يمثلون مزيجا متنوعا يعبرون عن عراق مصغر.

اطباء العراق يعملون تحت ظروف صعبة

بهرا-وكالات

طالب عدد من العراقيين من ذوي الكفاءات العلمية المقيمين في المهجر ضمانات من حكومة بلادهم، للعودة والمساهمة في اعادة بناء هذا البلد الذي دمرته الحروب. ودعت الحكومة العراقية نحو ٢٥٠ شخصية من الخبراء والاطباء والمهندسين المغتربين الى مؤتمر عقد في بغداد لمناقشة سبل اعادتهم او الاستفادة من خبراتهم وهم في بلاد المهجر.

وقال البرفسور حسين رحمة الله الذي يعمل استاذا في مجال الصناعة، في جامعة قطر حاليا، "تطالب بضمانات من الحكومة حتى نعود للبلاد". واكد رحمة الله الذي غادر البلاد منذ عام ١٩٩٢ "اذا تهيأت لنا الظروف المناسبة بالكامل واصبحت اجراءات العودة بسيطة، بالتأكيد سنعود". واضاف "لا اريد ان انتقل الى العراق وهو يعاني من عدم استقرار امني"، مضيفا "لا اريد ان توقفني دورية للشرطة لتفتشني وتطلب مني اطفاء هاتفي النقال". وحذر رحمة الله الذي كان يعمل استاذا في جامعة التكنولوجيا في بغداد قبل رحيله عن البلاد، قائلا "اذا بقيت هكذا امور تعرض العلماء للاهانة لا اعتقد انهم سوف يعودون، لا، لا يتقبلونها". وتابع "الشيء الثاني، اذا عدت للعمل في بغداد اريد ظروفا مناسبة للعمل تليق بمكانتي العلمية". ودعا الحكومة الى "تخصيص اموال للبحث العلمي، لانه اساس البلد". وطالب بالارتقاء بمستويات الملاكات العلمية العراقية، قائلا "انا ادرب المهندسين في الشرق الاوسط، يا حبذا ان نقوم ببرامج تدريبية للمهندسين العراقيين على نفس الغرار". وقال رحمة الله الذي يعيش حاليا في الدوحة، "اسرتي عارضت مجيئي الى العراق، بسبب الوضع الامني، لكني صممت المجيء ولما وصلت انهمرت دموعي بدون شعور، والحمد الله رأينا الوضع افضل مما نسمع عنه". واعرب عن امله "بنقل الانظمة المثالية (للتعليم والتدريب) التي نعمل عليها في الخارج لنطبقها في العراق".

بدوره، قال الشيخ خالد العطية النائب الاول لرئيس البرلمان، ان "هذا المؤتمر خطوة لتفعيل دور الكفاءات المختلفة لاعادة اعمار البلاد، ورسالة موجهة لكل العراقيين الذين يمثلون زبدة الكفاءات والعقول للعودة الى بلادهم". وتابع العطية الذي اشرف على هذه المبادرة بالتعاون مع وزارة خارجية بلاده، ان "هذا تأكيد على ان العراق يحتضن كل ابنائه للعب دور اساسي، والحكومة ستعمل على توفير كافة التسهيلات لهم"، مشيرا الى ان "هناك عشرات الطرق للاستفادة من خبراتهم". ولفت الانتباه الى انه "من خلال هذه اللقاءات سوف نكون قاعدة بيانات عنهم وتحديد لاختصاصاتهم"، مؤكدا ان "لجنة متابعة سوف تشكل للاعداد لذلك".

واكد ان "اللجنة ستستمع الى كل الملاحظات بحضور مسؤولين حكوميين لتفعيل دورها، والمؤتمر سيعمل على وضع حلول لجميع المعوقات ويقدم مقترحات وحلول لتسهيل عودة من يرغب" الى العراق. واشار عطية الى ان "هناك هدفا اخر للمؤتمر، هو التواصل وانهاء القطيعة والاستفادة من الخبرات العراقية في الخارج". واوضح "يمكن على سبيل المثال ان ياتي طبيب لاجراء عمليات جراحية، واستاذ يعطي محاضرات لمدة شهر، او يشرف على بحوث (..) او لتقديم مشورة للحكومة فهناك العشرات من الآليات التي يمكن الاستفادة منهم". كما اشار الى ان "قاعدة البيانات التي سوف تؤسس ستبين انتشارهم في العالم".

من جانبه، ابدى الدكتور حسن السوداني الذي غادر البلد قبل ١٣ عاما استعداده للعودة للعراق في حال توفرت الضمانات. وقال السوداني "في حالة سن قانون لحماية الكفاءات وحفظ كرامتهم سوف نعود، فنحن على استعداد للعودة الى البلاد ونحمل معنا مشاريع من اجل المساهمة في بناء بلادنا". واوضح السوداني الذي يعمل نائبا لرئيس الاكاديمية العربية في الدنمارك وعميد كلية الاعلام فيها، "لدي مشروع ضخم للعراق وهو عبارة عن اكبر مشروع الكتروني يتألف من اكثر من ٣٣ الف صفحة الكترونية و ١١ الف كتاب الكتروني ويحتوي على محاضرات وغرف لتعليم ويسهل تعليم نحو الف طالب، وكل هذا جئنا به مجانا للعراق" واكد "اذا ما انجز هذا المشروع فان التعليم في العراق سيرتفع الى مستوى اعلى من الدول العربية المجاورة".

بدوره، قال باسم رضا مستشار شؤون الرياضة في الحكومة العراقية، ان الذين هاجروا لهم حصة في الوطن". واضاف رضا الذي قضى نحو ١٥ عامافي المنفى في زمن النظام السابق ان "السياسة تنتهي لكن البناء والاعمار حصرا يعتمد على الخبرات"، مضيفا ان "الذين عاشوا في المهجر لاعوام طويلة يدركون معنى الديمقراطية والمهنية". واعتبر المؤتمر "بادرة خير خصوصا بعد تحسن الوضع الامني الكبير". ودفعت الاوضاع الاقتصادية في التسعينات واعمال العنف التي تلت اجتياح العراق في آذار ٢٠٠٣، آلاف العلماء وبينهم عدد كبير من اساتذة الجامعات الى الرحيل بحثا عن ملاذ امن، وسبل عيش كريمة.

البرنامج الانتخابي
لقائمة الرافدين
٥٠٤
برئاسة
الاستاذ يونادم كنا
عضو مجلس النواب
محافظة نينوى

- نبذ سياسات المحاصصة الطائفية والتمييز والاقصاء والتهميش، واعتماد مبدأ الكفاءة والولاء الوطني في التوظيف والاستخدام وتبوء المناصب.
- تقليص الهوة والفوارق بين مناطق المحافظة في الجوانب الخدمية والتنموية، وتطوير اقضية الاطراف وتمدين الارياف.
- اعتماد ودعم برامج توعوية اعلامية، تربوية وثقافية ونشر ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر، على طريق تقوية وترسيخ اواصر وحدة النسيج الاجتماعي وتكامله وتحقيق العدالة.
- العمل على عودة المهجرين والنازحي وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم، والتنسيق والتعاون مع المؤسسات الحكومية المعنية لتنفيذ ذلك.